

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي

05) الجزء الأول

علي عبدالعزيز الشبل

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه سلم تسليمًا كثيرًا. أما بعد فهذا المجلس الخمسون في مذكرتي كتاب السنة لهبة الله اللكاء رحمه الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#) أما بعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى باب جماع مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وابتداء الوحي اليه وفوائده ومعجزاته أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال حدثنا محمد بن جعفر بن ابن ملال هذا التبويبي في - [00:00:22](#) سياق بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. بعد ما جرى من ذكر أصول هذه البدع لانه يتضمن الرد على الجهمية قولهم في الايمان هو المرجنة والرد على الوعيدية واثبات نبوته عليه الصلاة والسلام. وذلك ان المتكلمين يقسمون مباحث الاعتقاد الى ثلاثة - [00:00:42](#) مناحي الالهيات والنبوات والسمعيات والالهيات ما يتعلق بالله جل وعلا حتى حتى ادخلوا فيه التأويل في صفاته. والنبوات ما يتعلق النبوة واثباتها. والكرامة المعجزة وثالثا السمعيات وهي امور الغيب من اشرف الساعة الى البرزخ الى ما يكون في الآخرة. نعم -

[00:01:14](#)

احسن الله اليكم. قال أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال حدثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال حدثنا ابو سليم اسماعيل ابن حصن. قال حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج قال حدثنا الاوزاعي حاء قال واخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال أخبرنا احمد بن - [00:01:50](#)

بن عمرو بن محمد المدني قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا بشر بن بكر قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني شداد ابو عمار قال حدثني وائلة بن الاصقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من بني اسماعيل - [00:02:10](#) اصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم لفظهما واحد اخرجه مسلم وابو عيسى مسلم صاحب الصحيح وابو عيسى الترمذي واللفظ الاثم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار. عليه الصلاة والسلام - [00:02:30](#) نعم احسن الله الاصطفاء لان هؤلاء معادن الناس بنو ادم خلصهم في بني اسماعيل وبنو اسماعيل خلصهم في كنانة وكنانة خلصهم في هاشم قريش وقريش قيل هو قصي بن كلاب وهذا قول ضعيف - [00:02:51](#)

وقيل انه ما لك بن فهر وقيل انه النظر وقيل انه كنانة وهذا اضعف الاقوال. لانه قال واصطفى من كنانة قريشا. واصطفى من قريش بني هاشم ومر علينا ان قريشا كم بطناء؟ اربعة عشر بطناء - [00:03:18](#)

هذه بطون قريش تدنو وتعلو واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار صلى الله عليه وسلم. وقد انعقد لقريش ان اشرف بطونها هم بنو هاشم - [00:03:47](#)

ولهذا رضخوا لابي طالب قبله عبد المطلب بالسيادة. اي نعم لكن بنو مخزوم رهط ابي جهل لم يرضى حولهم حيث كانوا يتنافسون معهم في الزعامة في الجاهلية قالوا الحين قالوا منا نبي منين نجيب من هني حنا - [00:04:08](#)

ارجعوها للحمية. وهذه الحمية تكون بين الاقارب الاذنين. اكثر من الاقارب الابعدين ما تزونه الان كلما كان المجتمع قبلي كلما كانت النفرة بين الاقربين اكثر من النفرة من من ما بين الاب - [00:04:29](#)

بحكم المعاصرة والمجاورة. نعم. احسن الله اليكم. أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال حدثنا عبدة بن

عبد الله الصفار قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان الثوري عن يزيد ابن ابي زياد - [00:04:49](#) -

اذنا عبد الله ابن الحارث عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع شيئا فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الان فقالوا انت رسول الله. قال انا محمد بن عبدالله ان الله خلق خلقه فجعلني في خير خلقهم ثم جعلهم - [00:05:09](#)

فرقتين فجعلني في خير فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيركم نفسا وخيركم بيتا. اخرجته ابو عيسى. اللهم صل وسلم عليه - [00:05:29](#)

عباس عمه سمع من بعض الناس شيئا فيه مذمة. فشكى ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي ها هنا لم ينتصر لقوله لكن ابانا الامر ديننا. قال من انا؟ قالوا انت رسول الله - [00:05:49](#)

ثم قال في حديثه ان الله نظر فجعلني في خير خلقه. من خير خلق الله الانس الانس هم خير خلق الله فجعلني في خير خلقهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقهم - [00:06:05](#)

من الفرقتان اما الانس والجن اذا قلنا في المكلفين فكانوا في الانس ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة بلد اسماعيل او قريشا ثم جعلهم بيوتا فجعلنا في خير بيتا بنو هاشم - [00:06:28](#)

فانا خيركم نفسا وخيركم بيتا. صلى الله عليه وسلم. اذا لا يتعرض لبني هاشم. لانهم خير بيوتا للمؤمنين منهم. اما الكافر لا ولا كرامة. فان الله ما زال يسبب ابا لهب وامراته - [00:06:51](#)

نعم. احسن الله اليكم. اخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الحسن بن اسرائيل اذا قال اخبرنا بكار بن عبدالله بن عبيدة الربذي عن عمه موسى بن عبيدة بن عبيدة الربذي قال اخبرني عمرو بن عبدالله بن - [00:07:13](#)

عن محمد بن شهاب عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام انه قال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ارى رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم ارى بني اب - [00:07:33](#)

افضل من بني هاشم. وهذا وان كان فيه موسى ابن عبيدة الربذي وهو مظعف لكن معناه ثابت في النصوص السابقة عليه الصلاة والسلام ولهذا لما اذا قال القائل صلى الله وسلم على خيرته من خلقه يستقيم لان الله جعله في خير خلقه صلى - [00:07:53](#)

الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم. سياق ما روي في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم متى كانت وبما عرفت من العلامات؟ نبوة النبي لا تقتصر اثبات النبوة على المعجزة. فهذا قول - [00:08:20](#)

المعتزلة ولهذا انكرت المعتزلة الكرامات بان لا تلتبس بماذا؟ بالمعجزة فيختلط امر النبوة. اهل السنة عندهم ان المعجزة دليل على النبوة لكن ليست دليلا قاصرا. بل ثمة للنبوة علامات وامارات. اعظم - [00:08:41](#)

دلوا النبي وهديه دله وهديه مما يدلان على نبوته. والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان شأنه شأنا عظيما قدم الله بهذه الارهاصات لبعثته. فمنها ما رأت امه حين خرج منها. ومنها انه هدم - [00:09:03](#)

اربعة عشر شرفة من ايوان كسرى قالوا وعدتها انه يملكهم اربعة عشر ملكا ثم ينهدم ويزول ملكهم ومنها ان نار المجوس قد خفت وانطفأت وقد مضى عليها الف عام لم تنطفئ - [00:09:30](#)

صلى الله عليه وسلم. ومنها ان السماء ملئت بالشهب. فعرف اهل الكتاب انه ان اوان ولادة نبي نعم. احسن الله اليكم. قال اخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ملاس قال حدثنا احمد بن محمد بن عثمان قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الازاعي قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير - [00:09:52](#)

عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة؟ قال بين خلق ادم ونفخ الروح فيه. اخرجته ابو عيسى من حديث الوليد. اللهم صل وسلم عليه. متى وجبت لك؟ اي متى اختارك - [00:10:24](#)

الله نبيا قال بين خلق ادم ونفخ الروح. اي قبل خلقه عليه الصلاة والسلام وسبق ذلك ايضا قبله فان الله قدر نبوته قبل خلق الخلق كلهم. لما امر القلم ان يكتب كل ما هو - [00:10:44](#)

ومن جلائل ما هو كائن بعثته عليه الصلاة والسلام. غيرت وجه الدنيا ختم الله به المرسلين. نعم. احسن الله اليكم. قال اخبرنا محمد

بن عبدالرحمن بن العباس قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي - 00:11:02

يقال حدثنا علي ابن الجعدي قال حدثنا فرج بن فضالة تعلق لقمان بن عامر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول الله ما كان بدو امرك. قال دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي خرج منها نور اضاءت له - 00:11:22

قصور الشام. وش دعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا. بشارة عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعده اسمه احمد اللهم صلي وسلم عليه ورأت امي خرج منها نور. اضاء لها قصور الشام. وهذا النور هو نور النبوة - 00:11:42

وقصور الشام نص عليها لانها اكمل قصور الدنيا في ذلك الوقت اذ قوة القياصرة اكبر من قوة غيرهم وهذا النور حسي ومعنوي حسي بهذا الايمان الذي شع قدومه عليه الصلاة والسلام - 00:12:11

والمعنوي باستمراره بما جاء في دينه وسنته صلى الله عليه وسلم فهو منة الله عز وجل على خلقه منة الله على خلقه محمد. كما من الله على الناس بهذا الدين. صلى الله عليه وسلم - 00:12:40

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. احسن الله اليكم. قال اخبرنا محمد ابن حسين الفارسي قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الجروي قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن مقدم قال حدثنا ابو داود الطيار

- 00:13:01

قال حدثنا جعفر بن عبدالله بن عثمان القرشي قال حدثني عمر بن عروة بن الزبير قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عن ابيه الغفاري رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي اول ما علمت ذلك واستيقنت - 00:13:21

قال يا ابا ذر قال يا ابا ذر بالله ذر ابي ذر على هذه الاسئلة. ابو ذر رضي الله عنه يدرب على النبي عليه الصلاة والسلام ولو لاحظتم اسئلته فيها هذه الدربة والجرأة. فمن ذلك انه سأله هل رأيت ربك ليلة المعراج - 00:13:41

وسأله اين تذهب الشمس اذا غربت؟ وسأله ها هنا كيف علمت انك نبي يا رسول الله وهذا والله اعلم لذكاء ابي ذر. ولهذا من دربته وجرأته على النبي لما ذكر امر الايمان - 00:14:04

قال وان زنى وان سرق يا رسول الله؟ قال وان زنى وان سرق مرة وثنتين والثالثة قال وان رغم انف ابي ذر ابي ذر. رضي الله عنه. نعم. احسن الله اليكم - 00:14:26

قال يا ابا ذر اتاني ملكان وانا بطحاء مكة فوقع احدهما في الارض والاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو؟ قال هو هو؟ قال زنه برجل فوزنت برجل فرجحته. ثم قال زنه بعشرة - 00:14:40

ان فوزني فوزنوني بعشرة فرجحتهم. ثم قال زنه بمائة فوزنوني بمائة فرجحتهم. ثم قال زنه الفوزنوني بالف فرجحتهم فجعلوا يثرون علي من كفة الميزان فقال احدهما للآخر لو وزنتم امته رجحهم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني ثم قال احدهما

لصاحبه اخرج قلبه او - 00:15:00 وقال شق قلبه فاخرج مغزى الشيطان وعلق الدم فطرحها ثم قال احدهما للآخر اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم

رمى بسكينة كأنها زمردة بيضاء فادخلت قلبي ثم قال احدهما - 00:15:30 للآخر خط بطنه فخاط بطني فجعل الخاتم بين كتفي فما هو الا ان ولي. فما فما هو الا ان وليا عني فكأنما اعين الامر معاينة. اللهم

صلي وسلم عليه. نعم يزن امته - 00:15:50 فيرجح بهم صلى الله عليه وسلم وهذي الحادثة وقعت مرتين على الصحيح كما رجح ذلك ابن القيم في بطحاء مكة والثانية وهو

مسترضع في بني سعد. في بني سعد فاما وهو مسترضع في بني سعد فراعى ذلك اخوته من الرضاعة. والذي شق صدره جبريل - 00:16:10

وها هنا الذي شق بطنه الملكان صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم. سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء الوحي وصفته وانه بعث وانزل اليه ولا هو - 00:16:37

واربعون سنة اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال اخبرنا يعقوب الدورقي قال حدثنا روح ابن عمر عبادة

قال حدثنا هشام قال حدثنا عكرمة حاء قال واخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال اخبرنا ابو مروان عبد الملك ابن - [00:16:54](#)
اذان الجلاب بمكة قال حدثنا محمد بن اسماعيل الصايغ قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة يوحى - [00:17:14](#)
اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة. اخرج به البخاري. اللهم صل وسلم عليه نعم. اخبرنا محمد بن
الحسين الفارسي قال اخبرنا احمد بن سعيد قال حدثنا محمد ابن يحيى الذهني. قال - [00:17:34](#)

هنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرية قال اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها حاء قال واخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن ابن
خيران قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الاشقر قال حدثنا الحسين بن مهدي قال اخبرنا عبد الرزاق واخبرني معمر عن الزهري -

[00:17:54](#)

واخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة ما بدأ. اي
نعم. اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا - [00:18:14](#)
جاءت به مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وقال الحسين في حديثه له الخلاء كانت هذه الرؤيا الصالحة اول ما جاءه من النبوة.
لطفة من الله به اذ لو جاءتته النبوة قبل هذه المقدمات - [00:18:34](#)

ربما ضرته فجاءت هذه الرؤيا الصالحة. لا يرى رؤيا الا وجاءت مثل فلق الصبح. تهياً عليه الصلاة والسلام رتبة لهذه النبوة ولهذا

الوحي. نعم. ثم حبب اليه الخلاء وقال الحسين في حديثه - [00:18:55](#)

قيل له الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد. ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى
فجأه الحق وهو في غار حراء. فجاءه الملك فقال اقرأ. قال رسول الله صلى الله عليه - [00:19:15](#)
سلم فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني. فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني. فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة حتى - [00:19:35](#)

ابلق مني الجهد ثم ارسلني؟ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم. قال فرجع بها ايرجف فؤاده حتى دخل على خديجة
رضي الله عنها فقال لها زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال - [00:19:55](#)

يا خديجة مالي فاخبرها الخبر وقال قد خشيت علي او نفسي هكذا عندك. قد خشيت على نفسي. يقول وفي

الصحيحين نسخة قد خشيت على نفسي. هاي هي اللي نحفظها. نعم. احسن الله اليك. قد خشيت - [00:20:15](#)

على نفسي قالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل للضيف وتعين على نوائب الحق
عنها. شوفوا عقلها وكمال علمها رضي الله عنها. جاء - [00:20:35](#)

النبي بهذه الحال حبب اليه الخلا. كما يحب لاحدكم اما زرع واما سفر واما بر حبب له الخلا عليه الصلاة والسلام والخلا هنا بمعنى
الخلوة عن الناس ولهذا لو كان الخلا مجرد صار فيه شعب من شعاب مكة ولا اكثرها. لكن رقى في اعلى جبل عليه الصلاة والسلام -

[00:20:55](#)

جبل النور من اعلى جبال مكة منه انه يرى منه الكعبة عرفت خديجة ان الله لا يخزيه بهذه الصفات الخمس انه يصدق الحديث ما

يكذب وهذي لها علاقة بالرؤيا. لما كان صادقا فان الرؤيا الصادقة تأتي مقارنا للصدق في اليقظة - [00:21:24](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اصدق الناس رؤيا اصدقهم حديثا وتحمل الكل الكهل المريض التعب العاجز يحمله عليه الصلاة

والسلام ويقري الضيف يؤديه حقه. ويعين الملهوف صاحب الله فهو الحاجة - [00:21:52](#)

ويعين على نوائب الحق. كل نائبة للحق فهو مبادر اليها وحلف الفضول حضره عليه الصلاة والسلام مع اعمامه وهو من نوائب الحق

الانتصار للمظلوم من ظالمه كائنا من كان حتى انه لما سئل عنه في حديث عائشة لما ذكرت عبد الله ابن زيد ابن جدعان - [00:22:23](#)

عبدالله ابن زيد ابن جدعان سيد من سادات بني تيم. تيم الدار من قريش. وهو ابن عم ابي قحافة جدها رضي الله عنهما قال عليه

الصلاة والسلام حلف لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت - [00:22:50](#)

لانه من نوائب الحق ما هو بنوائب الباطل. والجاهلية وانما نائبة تنوب الناس في الحق. يبادر اليها صلى الله عليه وسلم الخمس ان الله لا يخزيه قالوا واستدلوا بها على ان خديجة عرفت صدق نبوته من غير معجزة - [00:23:10](#)
فقط بهذه الخمس وهذا رد على من؟ على المعتزلة ومن الردود عليهم ان ابا ان هرقله عرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته باحد عشر سؤالاً وجهها لمن؟ لسفيان ابي سفيان - [00:23:39](#)

ولم يرى بعد معجزته عليه الصلاة والسلام الا فئس قوم الكفرة اعرف منهم بنبيهم لكن هذا المذهب الباطل ومن مذهب الردي اذا اعتقد ونهج وتعصب له لو تأتي السماء وتنطبق على الارض ما غيرت ما عندهم من العناد. نسأل الله العفو والعافية. ومن كمال عقلها انه - [00:24:01](#)

لما وقع هذا الامر غير المألوف. ذهبت برسول الله الى من؟ الى اهل العلم وفيه اشارة مهمة انه عند النوازل والنوائب يرد الامر الى من؟ الى اهله عن البصيرة والعلم - [00:24:30](#)

وسائل الاعلام ولا مخربطين لا الى اهل العلم لا اهل العاطفة. فذهبت الى ورقة ابن نوفل وهو ابن عمها ابن عمها لكنه اسن منها وكان قد تنصر الفقراء العبرانية بالعربية يعني صار عالم. واخر امره على دين ابراهيم الى ان دخل في الاسلام. نعم - [00:24:52](#)

الله اليكم. قال ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن اوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي وهو ابن عم لخديجة اخي ابيها وكان امراً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي قد كتب بالعربية من الانجيل - [00:25:27](#)

ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي. فقالت له خديجة رضي الله عنها يا ابن عمي اسمع من ابن اخيك. فقال ورقة يا ابن اخي ما ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني - [00:25:47](#)
تكون فيها جزعا اكون حيا - [00:26:07](#)